الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا من اهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا وقيل انه
انقياد الناس الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم
ودخولهم في دينه ونصرته والله الملك المحيط
بكل شي قدرة وعلما ذو الفضل العظيم ولما
ترك اليهود العمل بالتوراة ولم يؤمنوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم ضرب الله تعالى لهم مثلا بقوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة اي كلفوا والزموا
حمل الكتاب الذي اتاه الله تعالى لبني اسرائيل على
لسان موسى عليه السلام بان تحملهم اياها سبحانه
وكلفهم حفظ الفاظها عن التغيير والنسيان
ومعانيها عن التحريف والتلبيس وحدودها
واحكامها عن الاهمال والتضييع ثم لم يحملوها بان
حملوا الفاظها ولم يعملوا بما فيها من الوصية باتباع
عيسى عليه السلام اذا جاءهم ثم بمحمد صلى
الله عليه وسلم اذا جاءهم فصارة لهم شاهدة
عليهم فاذنهم في النار من غير نفع اصلا
كمثل اي مثل مثل الحمار اي الذي هو ابلد الحيوان
فهو مثل في الغباوة حال كونه يحمل اسفارا اي كتبا كبارا
من كتب العلم جمع سفر وهو الكتاب الكبير المسفر عما فيه

في

في عدم الانتفاع بها لانه يمشي ولا يدري منها الاما يمر
بجنبه وظهره من الكد والتعب وكل من علم ولم
يعمل بعلمه فهذا مثله ومثل ذلك قول الشاعر

زوامل للاشعار لا علم عندهم ... بجيدها الا كعلم الاباعر

لعمرك ما يدري البعير اذا غدى ... باحماله اوراح ما في الغرائر

من انشاد الشيخ ابن الخباز بئس مثل القوم اي الذين
لهم قوة شديدة على مجاوزة ما يريدون الذين
كذبوا اي عمدا على علم بايات الله اي دلالات الملك
الاعظم على رسله ولا سيما بمحمد صلى الله عليه وسلم
والمخصوص بالذم محذوف تقديره هذا المثل
والله اي الذي له جميع صفات الكمال لا يهدي القوم
اي لا يخلق الهداية في قلوب الذين تعمدوا الزيغ
الظالمين اي الذين تعمدوا الظلم بمنابذة الهدى
الذي هو البيان الذي لم يدع لبسا حتى صار الظلم
لهم صفة راسخة ولما ادعت اليهود الفضيلة
وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه نزل قوله تعالى قل اي
يا اشرف الرسل يا ايها الذين هادوا اي تدينوا باليهودية
ان زعمتم اي قلتم قولا هو معرض للتكذيب ولذلك
اكذبتموه انكم اولياء لله اي الملك الاعلى الذي

Copyright © King Saud University